

توعية فئة الشباب بأهمية الادخار



إعداد
زينة مزيان





صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

توعية فئة الشباب بأهمية الادخار

سلسلة كتيبات تعريفية
(العدد 8)
موجه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي

إعداد

زينة مزيان

صندوق النقد العربي
2021

© صندوق النقد العربي 2021

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو اقتباس أي جزء من هذا الكتيب أو ترجمته أو إعادة طباعته بأي صورة دون موافقة خطية من صندوق النقد العربي إلا في حالات الاقتباس القصير بغرض النقد والتحليل، مع وجوب ذكر المصدر.

توجه جميع المراسلات إلى العنوان التالي:

الدائرة الاقتصادية

صندوق النقد العربي

ص.ب. 2818 – أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +97126171552

فاكس: +97126326454

البريد الإلكتروني: Economic@amfad.org.ae

Website: <http://www.amf.org.ae>

هذا الكتيب يستهدف غير المختصين في الشأن الاقتصادي والمالي في الدول العربية ويخاطب بشكل عام المواطن العربي بهدف زيادة الوعي بأهمية الإدخار للفرد والأسرة والمجتمعات العربية

الفهرس

4	تمهيد
5	أولاً: ما الادخار
7	ثانياً: فوائد الادخار
8	ثالثاً: كيف يمكنك أن تصبح مدخراً جيداً
10	رابعاً: العلاقة بين الادخار والاستثمار
11	خامساً: مفهوم ودور التقنيات المالية الحديثة في تعزيز الادخار
12	سادساً: دور الأسرة في خلق ثقافة الادخار
14	سابعاً: الخلاصة والتوصيات
15	ملحق (1): بعض المفاهيم المرتبطة بالادخار
16	المصادر:

تمهيد

صندوق النقد العربي مؤسسة مالية عربية إقليمية تأسست عام 1976 ومقرها أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، بدأت ممارسة نشاطها في عام 1977، ويبلغ عدد الدول الأعضاء فيها 22 دولة عربية. يسعى الصندوق إلى أن يكون مؤسسة مالية عربية رائدة في مجال دعم الإصلاحات الاقتصادية والمالية والنقدية للوصول إلى الاستقرار المالي في المنطقة العربية.

نظراً لأهمية تعزيز الثقافة المالية المجتمعية التي تبدأ بتهيئة وتنشئة جيل واعٍ مالياً يقوم بإدارة أمواله على النحو الصحيح، وفي ضوء ما أفرزته الأزمات المالية العالمية من ضرورة الإهتمام بجانب التثقيف المالي لكافة فئات المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى لإبراز دور صندوق النقد العربي كمنصة توعوية داعمة لصانعي القرار في الدول العربية، ولكافة فئات المجتمع خصوصاً منهم فئة الشباب والطلبة، تم إعداد كتيب موجه للفئة العمرية (15-25) عاماً بهدف تعزيز ثقافة الإدخار لديهم، وتسهيل الضوء على دور ثقافة الإدخار في تعزيز التنمية المستدامة ودعم المشاريع الاستثمارية في المنطقة العربية، بالتالي تعزيز الشمول المالي الذي بات أحد أهم الأهداف في الإستراتيجيات والبرامج الاقتصادية لدى الحكومات في الدول العربية.

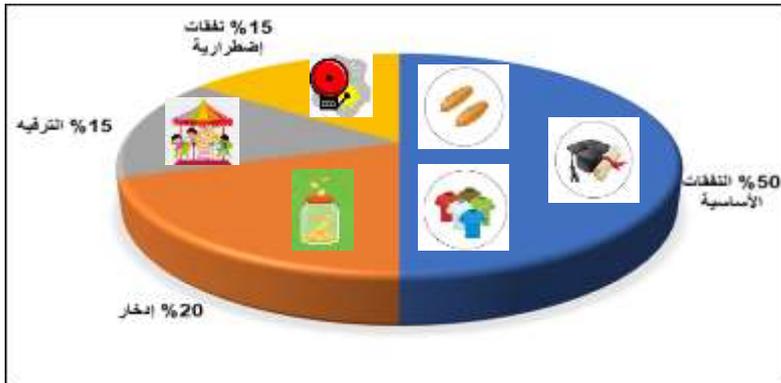
يقدم الكتيب، مفهوم الإدخار بشكل مبسط، وكيفية بناء ثقافة الإدخار وتعزيز دور العائلة كحلقة أولى في تعزيز التثقيف المالي، بما يُمهّد لتنشئة جيل واعٍ مالياً يستطيع إدارة أمواله بكفاءة.

أولاً: ما الادخار



أ- مفهوم الادخار: يتمثل الادخار في اقتطاع نسبة أو جزء محدد من الدخل الشهري أو اليومي دون إنفاقه لفترة زمنية معينة قد تصل إلى سنوات. عادة ما يتم اقتطاع مبلغ الادخار قبل البدء بعملية الإنفاق والعكس ليس صحيحاً.

ب- معادلة الادخار: أولى خطوات البدء بالإدخار هي وضع معادلة لإدارة الدخل، فعلى سبيل المثال من الممكن أن يتم تخصيص 50 في المائة من الدخل للنفقات الأساسية و15 في المائة كمخصص للترفيه و15 في المائة للمصروفات المفاجئة و20 في المائة للادخار، كما يمكن لهذه المعادلة أن تتغير وفقاً للظروف المحيطة.



مثال مبسط لمعادلة الادخار:

اضطر لدفع 130 درهم لإصلاح الحاسب الآلي اللوحي،
الخاص بالمدرسة

أحمد شاب في المرحلة المتوسطة من العمر



قام بشراء لعبة جديدة تبلغ قيمتها 140 درهم

يمنحه والديه مصروف شهري يبلغ 700 درهم



سيخصص 450 درهم كمصروف شهري

قامت عمته بمنحه هديه نقديه تبلغ 200 درهم



سيذخر 180 درهم

أصبح الآن بحوزته 900 درهم



ثانياً: فوائد الادخار

يحقق الادخار عدة أهداف تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع على المدى القصير والبعيد. الجدير بالذكر هنا أن فوائد الادخار قد تظهر على المدى البعيد بشكل واضح وملحوس، مثال ذلك ما يلي:

- المدخرات يتم استخدامها لسد الحاجات الأساسية في وقت لاحق خصوصاً في مواجهة الظروف الاستثنائية (كالظروف الحالية في ظل انتشار جائحة كورونا وفقدان الوظائف).
 - يمكن أن تشكل المدخرات الخطوة الأولى لبدء مشروع خاص أو مشروع استثماري صغير.
 - الإيدار يساهم في تأمين مصروف التعليم الجامعي أو العالي.
 - الإيدار يساعد في مرحلة الشيخوخة والتقاعد.
 - يساهم الادخار في زيادة الرفاهية وتحسين المعيشة.
- أما على صعيد الفوائد التي تنعكس على المجتمع، ففي حال تم الادخار لدى مؤسسة مالية مثل البنك، فإن لذلك عدة فوائد منها:
- تعزيز الشمول المالي (وصول كافة أفراد المجتمع للخدمات المالية بتكاليف ميسرة).
 - زيادة المشاريع الاستثمارية والتنموية.
 - خلق فرص العمل والقضاء على الفقر.
 - الازدهار الاقتصادي.
 - التنمية المستدامة.

ثالثاً: كيف يمكنك أن تصبح مدخراً جيداً

في معظم الأحيان قد تكون عملية الإدخار في البداية من المهام الصعبة خصوصاً لدى فئة الشباب من الجنسين، لكن مع الاستمرار في محاولة الادخار، يسهل مع مرور الوقت تحقيق الهدف المطلوب، حيث إن المبلغ المُدخر مهما كان ضئيلاً، يشكل حافزاً للإستمرار في الإدخار كخطة مالية طويلة الأمد.



أ- وضع خطة للإدخار: في بداية الفترة الزمنية المحددة، يبدأ الفرد

بوضع خطة مالية للإدخار تراعي ما يلي:

- 1- تحديد الدخل الشهري أو اليومي (مع الأخذ بالإعتبار الدخل غير الثابت، كما سيتم توضيحه لاحقاً).
- 2- تحديد المبلغ المراد ادخاره بواقعية ومنطقية، حيث من الممكن تخصيص نسبة تراوح بين 20 و25 في المائة من إجمالي الدخل، أو أية نسبة أخرى يتم تحديدها حسب احتياجات الفرد.
- 3- تحديد النفقات شبه الثابتة (مخصصات التعليم، الصحة، فواتير الهاتف المحمول،... الخ).
- 4- تحديد النفقات غير الثابتة (احتياجات ومستلزمات شخصية لا يمكن الاستغناء عنها، مثل مصروف السيارة أو المواصلات، الترفيه،... الخ).
- 5- تحديد مبلغ أو نسبة من الدخل للظروف الطارئة والمفاجئة. يمكن إضافة المبلغ المخصص للظروف الطارئة (ضمن النفقات غير الثابتة) الذي لم يتم استخدامه في السنوات السابقة إلى مبلغ الإدخار.

ب- في حالة عدم وجود أموال فائضة للادخار: قد تطرأ بعض المستجدات التي تحول دون إيداع أية مبالغ شهرية أو يومية، كفقدان الوظيفة لإحدى الوالدين أو كلاهما أو انخفاض الدخل أو زيادة المصروفات عن مستوى الدخل أو الظروف المحيطة (كفقدان الوظيفة أو الأزمات المالية... الخ)، عليه من الضروري اتخاذ بعض أو كل من الخطوات التالية:

- 1- تقليص المصروفات إلى أدنى مستوى ممكن لها والتركيز فقط على المتطلبات المعيشية الأساسية.
- 2- استخدام المبالغ المخصصة للطوارئ.
- 3- تجنب إضافة أية ديون لا داعي لها.
- 4- يمكن اللجوء إلى بيع أية ممتلكات (لا تستعمل أو غير أساسية).

ج- تجنب سلوكيات الاستهلاك الخاطئة:

- 1- الاستدانة من الأصدقاء لتمويل النفقات الكمالية.
- 2- استخدام البطاقات الائتمانية من دون ضوابط محددة للإنفاق.
- 3- عدم ادخار الفائض من مخصصات النفقات.
- 4- استهلاك كامل الدخل غير المنتظم (مثل المكافآت).

رابعاً: العلاقة بين الادخار والاستثمار

الإدخار هو النافذة الأولى للبدء باستثمار خاص. في البداية من المهم توضيح مفهومي الإدخار والإستثمار.

الادخار كما سبق ذكره هو اقتطاع جزء من الدخل بنسبة محددة، أما الإستثمار فهو توظيف تلك الأموال المدخرة للحصول على دخل إضافي.

قد يبدو من الصعب أن تعنى فئة الشباب بالإستثمار خاصة منهم الطلاب، كون هذه الفئة قد لا تملك دخل ثابت. لكن بالطبع تشكل المدخرات التي قد تتراكم على المدى الطويل وإن كانت قليلة، مبلغ إضافي للمداخيل المستقبلية التي يمكن استثمارها.

أي أن الاستثمار يوفر مبالغ إضافية للإدخار على المدى الطويل، علماً أنه في حال تم تخصيص مبالغ أكبر (الاستثمار ولأجال) أطول فإن المدخرات قد ترتفع بشكل أكبر.

خامساً: مفهوم ودور التقنيات المالية الحديثة في تعزيز الادخار

أ- مفهوم التقنيات المالية الحديثة: يمكن تعريف التقنيات المالية الحديثة بشكل مبسط بأنها ابتكار تقني، يتم توظيفه في تطوير أو تغيير أو تقديم خدمات أو منتجات مالية.

ب- دور التقنيات المالية: أصبحت التقنيات المالية الحديثة اليوم جزءاً لا يتجزأ من الممارسات اليومية لمعظم أفراد المجتمع، ذلك في ضوء الانتشار الكثيف للأجهزة التقنية المختلفة بين كافة الفئات العمرية للمجتمع، والإستخدام المتاح للشبكة الإلكترونية. من هنا تبرز أهمية إستغلال ثورة الاتصالات في تعزيز وعي الجيل الناشئ لكيفية الإستخدام الأمثل للتقنيات في حياتهم اليومية.

في هذا الإطار، أصبحت التقنيات المالية الحديثة تلعب دوراً هاماً في تنفيذ العمليات المالية، حيث يتسارع الاهتمام من قبل الحكومات والمصارف المركزية، بالفرص التي يُمكن أن توفرها في تعزيز الشمول المالي. فيما يخص الادخار، فهناك أيضاً فرص كبيرة توفرها التقنيات المالية لتعزيز الادخار، مثال ذلك:

- تطبيقات الهاتف المحمول لإدارة الحساب البنكي وفتح المحافظ الرقمية، حيث أن تلك التطبيقات الإلكترونية أداة جيدة وسهلة لمراقبة المصروفات.

- البطاقات البنكية مسبقة الدفع، التي يمكن تعبئتها بمبلغ محدد، تسهياً لإنفاق مبلغ محدد وادخار المتبقي من الدخل.
- الأدوات المالية التي يمكن شرائها عبر الشبكة الإلكترونية مثل الأدوات المالية التي تصدرها الحكومات كالصكوك، التي تعتبر أداة جيدة للادخار.

سادساً: دور الأسرة في خلق ثقافة الادخار

الأسرة هي الحلقة الأولى التي تُنشئ جيل المستقبل، من خلال جعل الطفل يكتسب عادات وسلوكيات مالية صحيحة في عمر مبكر. بذلك يتمكن الفرد مستقبلاً من اتخاذ قرارات مدروسة والتعامل بمسؤولية مع الأموال التي بحوزته. تكون السنوات الأولى من حياة الطفل أساسية كي يستوعب المبادئ السليمة للتعامل مع المال.

لتكون ثقافة الإدخار جزء من سلوك أفراد العائلة، يحسن مراعاة النقاط أدناه:

- تدوين مصروفات الأسرة، وإشراك كافة أفراد الأسرة في ذلك.
- وضع ميزانية محددة لكل فرد بشكل شهري.
- استخدام وسائل عدة للإدخار في المنزل تتناسب مع الفئة العمرية، كفتح حساب توفير للأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 18 عاماً أو حسابات توفير للأطفال تحت وصاية والديهم، ومن الممكن أيضاً شراء حصة نقود للأطفال الصغار بهدف حثهم على الادخار.

- عدم توفير أو شراء كافة الاحتياجات الكمالية للأطفال والشباب، وتحفيزهم على شراء الإحتياجات الكمالية في حال تم توفير المبلغ من المصروف الشهري المخصص لهم.
 - إشراك أفراد الأسرة في العملية الشرائية لاحتياجات الأسرة بشكل عام، لتوعيتهم حول وسائل الدفع، إلى جانب اختيار مشتريات تناسب مع الميزانية الموضوعة، ذلك إضافة إلى الإلمام بالتحدي الذي يواجه الوالدين للموازنة بين الإحتياجات والدخل المُتاح.
 - تثقيف فئة الشباب في الأسرة من خلال زيارتهم للمصارف، وتتبع البرامج والنشرات الإقتصادية، لاكتساب مصطلحات قد تكون جديدة بالنسبة إليهم، وليكونوا أكثر دراية بالخدمات المالية المُتاحة التي تساهم أيضاً في الادخار.
 - تشجيع فئة الأبناء الذين تزيد أعمارهم عن 14 عاماً على استغلال العطل المدرسية والجامعية للعمل وكسب الدخل، وذلك لغرس ثقافة المسؤولية لديهم. إضافةً لذلك فإن الدخل الذي سيتولد من العمل سيعطيهم فرص مبكرة لإدارة الأموال، وسيُمهّد الطريق أمامهم لتعزيز ثقافة الادخار.
- قد لا تكون الأسرة الجهة الوحيدة التي تساهم في تعزيز ثقافة الادخار، بل هناك دور آخر وهام للمدرسة والمؤسسات التعليمية، ذلك من خلال إدراج الثقافة المالية ضمن المناهج والمنظومة التعليمية.

سابعاً: الخلاصة والتوصيات

يسعى صانعو القرار على صعيد السياسات الاقتصادية في العالم، إلى وضع الشمول المالي ضمن أولويات استراتيجياتهم وبرامجهم الوطنية، لما له من أثر إيجابي على النمو الاقتصادي والإستقرار المالي والإجتماعي. يهدف الشمول المالي بشكل أساسي إلى جذب المدخرات إلى النظام المالي الرسمي، بالتالي تعزيز ثقافة الإدخار التي تلعب لها دوراً رئيساً ومهم في زيادة فرص التعامل مع النظام المالي الرسمي. لذلك، هناك عدة خطوات تؤدي إلى تعزيز ثقافة الإدخار لدى فئة الشباب، نذكر منها ما يلي:

1. تعزيز دور الأسرة في خلق ثقافة الادخار لدى الأبناء في سن مبكر.
2. تخصيص برامج تلفزيونية للأطفال والشباب حول أهمية الادخار وإدارة الأموال، حيث من الممكن عرض قصص نجاح ضمن هذه البرامج.
3. تعزيز دور المدارس والمعهد والجامعات في تحفيز الطلاب على الإدخار وإدارة الدخل والمصروفات.
4. إدراج مناهج تُعنى بالثقافة المالية في المدارس والجامعات.
5. تعزيز الوعي بدور التقنيات المالية الحديثة في تعزيز الشمول المالي بشكل عام والادخار بشكل خاص.
6. قيام المصارف المركزية ببحث البنوك على فتح فروع إفتراضية، لتعليم الأطفال والشباب بكيفية فتح الحسابات المصرفية والتعامل مع المنتجات المصرفية، خصوصاً في المراكز التجارية والتجمعات.

ملحق (1): بعض المفاهيم المرتبطة بالادخار

الشمول المالي: إمكانية وصول الأفراد والشركات إلى منتجات وخدمات مالية رسمية، بتكاليف ميسرة.

التنمية المستدامة: إشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم (بما في ذلك محدودي الدخل) دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم، آخذة بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجديد.

المشاريع الاستثمارية: عبارة عن منشآت تعمل على إنتاج السلع أو الخدمات أو تسويقها لإشباع حاجة أو رغبة معينة لدى أفراد المجتمع، بهدف تحقيق الربح، من خلال استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة.

المشاريع التنموية: مجموعة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق هدف واضح يعمل على تنمية المجتمع ضمن إطار زمني محدد وميزانية وهيكل تنظيمي.

الصكوك: هي أوراق مالية متوافقة مع الشريعة، تعطي لحاملها الحق في حصة في ارباح استثمار معين.

التقنيات المالية الحديثة: المنتجات والخدمات التي تعتمد على التقنية الحديثة، وتستخدم لتحسين نوعية الخدمات والعمليات المالية التقليدية أو لها تأثير على المؤسسات في القطاع المالي.

المصادر:

1. موقع ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org>
2. صندوق النقد العربي (2014)، دراسة توسيع فرص الوصول للتمويل والخدمات المالية.
3. صندوق النقد العربي (2019)، كتاب الشمول المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب.
4. صندوق النقد العربي (2020)، دليل مصطلحات التقنيات المالية الحديثة.
5. الصور المستخدمة في الكتيب متوفرة في الموقع: <https://pixabay.com>

للحصول على مطبوعات صندوق النقد العربي
يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

صندوق النقد العربي

شبكة المعرفة

ص.ب. 2818

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف رقم: 6215000 (+9712)

فاكس رقم: 6326454 (+9712)

البريد الإلكتروني: Publications@amfad.org.ae

• متوفرة إلكترونياً بموقع الصندوق على الشبكة الإلكترونية:

<https://www.amf.org.ae>







صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

Arab Monetary Fund Building
Corniche Street
Abu Dhabi, United Arab Emirates
P.O Box 2818
www.amf.org.ae